برعاية مسعود بارزاني رئيس اقليم كردستان

معرض أربيل الدولي السادس للكتاب

Erbil International Book Fair 6 th

العدد (2096) السنة الثامنة - الاحد (10) نيسان 2011 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

فريق العمل: طارق الجبوري- نوزت شمدين- سالي جودت - أدهم يوسف

سياسيون وأدباء: المعرض عمل نهضوي كبير نتمنى أن تتسع آفاقه

وصفت شخصيات سياسية وأدبية زارت معرض أربيل السادس للكتاب بالتظاهرة المعرفية الكبيرة التي تجسد مستقبل العراق الجديد من خلال ما ضمه المعرض من كتب سياسيه وأدبية تتناول مختلف الجوانب.

عباس البياتي:
المعرض يضاهي المعارض الدولية في المنطقة العربية والعالم

سربست نبي:
لعبت مؤسسة المدى دورا نهضويا وتنويريا بكل ما تعنيه هذه الكلمات من معنى

طارق نامت:
استطاع المعرض ان يسهم في إعادة تأهيل الفكر والمعرفة ويكاد يكون الوحيد في هذا المجال

■ وقالوا في أحاديث للمدى خلال جولتهم في أروقة المعرض انه يضاهي معارض الدول الدولية من حيث التنظيم والإعداد ودور النشر المشاركة.

وقال عضو مجلس النواب عباس البياتي:- زرت معرض اربيل الدولي للكتاب وتجولت في أجنحته وقد وجدته من حيث المساحة والتنظيم يضاهي وبدون مبالغة المعارض الدولية خاصة وإنني على اطلاع على بعض منها من خلال زياراتي في المنطقة العربية والعالم . وأضاف لقد تميز معرض اربيل الدولي السادس للكتاب بحسن التبويب للكتب والتوزيع، المنظم لدور النشر التي تسهل على الزائر حصوله على ما يريد بقليل من الجهد والعناء، لذا فإن الواجب يدعوني لتثمين جهود القائمين عليه، مشيراً إلى ان الميزة الأساسية والمهمة لهذا المعرض انه ضم بين أجنحته أنواع الكتب والمنشورات التي تعكس التعددية الفكرية وعرض كل كتاب بدون رقابة مشددة وبما يجسد وجه العراق الجديد عراق الحرية والديمقراطية. وأشار إلى ان المعرض في دورته الحالية وحلته الجديدة يعد تظاهرة كبيرة ونشاطاً فكرياً وعلمياً وحضارياً يستحق كل التقدير والثناء ونأمل ان نشاهد ونستمتع بمثل هذه المعارض برقيها وتميزها في محافظات العراق الأخرى.

وقال الدكتور سربست نبي من جامعة صلاح الدين:- أنا متابع لعمل دار المدى منذ تأسيسها الى يومنا هذا منذ ان كانت في دمشق حتى الآن ولا أفشي سرا إذا عبرت هنا عن اعتزازي بصداقتي مع أستاذي العزيز والمستنير فخري كريم التي تمتد الى عقد من الزمن. لقد لعبت مؤسسة المدى دورا نهضويا وتنويريا بكل ما تعنيه هذه الكلمات من معنى، مشيرا إلى ان هذا الكلام يعيدني الى سنوات مضت في التسعينات من القرن الفائت حين شرعت مؤسسة المدى برعاية العديد من المؤتمرات والمعارض والتظاهرات الثقافية الكبيرة في دمشق وحينها استطاعت بجداره ان تحقق منطلقا جديدا في العمل الثقافي في الساحة العربية .

وأضاف: لا ريب في ان استمرار هذا العمل الدؤوب على ارض كردستان من خلال هذا المعرض وغيره من النشاطات يمثل نقله حقيقية أخرى للثقافة القادرة على تخطي الجغرافية والحدود السياسية، وبودي ان أجدد حماستي لهذا العمل النبيل والنهضوي الكبير الذي تقوم به مؤسسة المدى راغباً في ان تتسع آفاق عملها لتشمل تضاريس ثقافية أخرى وتكون قادرة على استقطاب كل العقول النيرة والعقلانية في عالمنا لمواجهة تحديات التعصب والعنف والتطرف .

من جانبه أشار رئيس منظمه العطاء طارق نامت حسن إلى ان بلدان ما بعد الحروب والويلات هي الأكثر تعطشا للبناء والتأهيل للبنى التحتية التي تحتاج الى مزيد من العلم والمعرفة لاختصار الزمن وتعويض ما فات، وهذا ما يوفره المعرض . وقال: المبادرات والخطوات التي تصب في مجال إغناء الوضع الثقافي والمعرفي تكاد تعد بأصابع اليد، فمنذ سقوط النظام في العراق ظهرت المؤسسات والمنظمات بأعداد هائلة في البلاد غير ان نشاطاتها تبقى موضع تساؤل .. ونقصد هنا ان القلة منها من يسهم في رفد الوضع الثقافي والمعرفي، غير ان مؤسسة المدى ومنذ تأسيسها أقامت العديد من معارض الكتب والفعاليات الثقافية المتنوعة وفي أوقات مختلفة، لذا فأعتقد انها استطاعت ان تساهم في إعادة تأهيل الفكر والمعرفة وتكاد تكون الوحيدة في هذا المجال، فقد استطاعت بجداره ان تستقطب المؤسسات الفكرية والثقافية في هذا المعرض أو غيره لترفد القارئ بكل إنتاج معرفي جديد . واختتم حديثه بالقول: إني فرح لهذا الإقبال الجيد على معرض الكتاب وغيره من المعارض التي أقامتها المدى والتي حضرت اغلبها .

نشاطات مرافقة

الثقافة السريانية في معرض أربيل

■ في إطار فعاليات معرض اربيل الدولي السادس للكتاب وفي يومه السابع شهدت قاعة المعرض محاضره ثقافيه لمدير عام الثقافة السريانية في وزارة الثقافة والشباب الكردستانية الدكتور سعدي المالح،تناول فيها مصادر هذه الثقافة وعناصرها . وفي بداية الفعالية الثقافية استعرض ممثل وزارة الثقافة الكردستانية لمحات من سيرة المحاضر وابرز نتاجاته الأدبية والثقافية خاصة في مجال الأدب السرياني.

واستهل المالح محاضرته بسرد تاريخي عن الارتباط الوثيق للثقافة السريانية بحضارات العراق القديمة البابلية والاكدية والآشورية إذ تتشارك معها في الكثير من المفردات لاسيما في اللهجات المستخدمة في سهل نينوى . وقال: ان الثقافة السريانية نشأت وتطورت في حضن عصور ملوك تلك الحضارات ثم انتقلت إلى مرحلة أخرى بعد دخول المسيحية إلى الكنائس ومن خلال التراتيل الموسيقية .. تراتيل ظلت شاخصة لدى السريان في كنيسة المشرق وكان لها تأثير كبير على الموسيقى في الشرق، حتى تشير بعض المصادر إلى ان السلم الموسيقي أساسه هذه التراتيل الموسيقية السريانية، كما ان الكثير من الطقوس التي كانت تمارس في تلك العهود لا تزال باقية عند السريان كعيد رش الماء الذي كان يحتفل فيه إبان العصور البابلية والآشورية، إضافة إلى صوم ثلاثة ايام (صوم نينوى) هو وريث الثقافة البابلية . بعدها استعرض المحاضر ابرز المصادر التاريخية التي تؤكد ترابط الثقافة السريانية بحضارات العراق القديمة. أما بشأن أبرز المصادر لهذه الثقافة فهي، وكما أوضح المالح، الشعر والتراتيل وسير الشهداء والقديسين السريان وفن العمارة والزخرفة والرسم للأيقونات والمخطوطات الموجودة في الأديرة . واختتم مدير عام الثقافة السريانية محاضرته بالإشارة إلى ابرز الكتاب والمثقفين السريان ونتاجاتهم في مجال المسرح والسينما والشعر وبقية الآداب والفنون الأخرى . بعدها فتح باب الحوار للحاضرين الذين اغنوا المحاضرة بتساؤلاتهم .

مساحات من الإبداع لدور النشر الكردية

احتضن معرض اربيل الدولي السادس للكتاب عددا من دور النشر الكردية التي عبر ممثلوها عن شكرهم وامتنانهم لمؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون لإتاحتها لهم فرصة التواصل مع بقية مكونات المجتمع العراقي من خلال المعرض، مشيرين الى وجود حالة تفاهم تخلقها وتشيعها هذه الأجواء المفعمة بالعلوم والمعرفة.

■ صلاح بدر الدين المشرف العام في مؤسسة كاوه للثقافة الكردية التي تشارك للمرة الثانية في المعرض قال: ان معرض اربيل يعد تظاهرة ثقافية كبيرة من خلال عدد المشاركين وعدد المتوافدين، مشددا على ان هذا المعرض إضافة الى ما يشكله من مرتكز رصين للانطلاق بالثقافة العراقية للأمام فانه فرصة حوار وتبادل معلومات واسع بين دور النشر المشاركة .وأضاف: ان المؤسسة تأسست سنة ١٩٧٤ في لبنان وفي كردستان سنة ١٩٩٨ هدفها نشر الثقافة الكردية واعداد المحاضرات الثقافية وقد تمت إقامة ٤٤٣ محاضرة في اربيل تتناول مختلف الشؤون الكردستانية ادبية، سياسية، فكرية.

وعن عناوين الكتب التي شاركنا فيها قال: ان هنالك ١٠٠ عنوان لكتب تاريخية تخص القضايا الكردستانية وباللغة العربية والكردية، منها كتاب كردستان من الثورة الى الكيان.

وقال كوران عبد الهادي مشرف دار اراس للطباعة والنشر الكردية التي تشارك للمرة السادسة في المعرض انه شهد كرنفالاً ثقافياً كبيراً من خلال العدد الكبير من المشاركين، وكذلك تنظيم المعرض بشكل جيد جداً خصوصاً طبع الخرائط والجداول الخاصة بدور النشر والتي تسهل البحث للقارئ والزائر، ومع الظروف القاسية والصعبة التي تمر بها المنطقة العربية والعراق من ضمنها فان حضوراً بهذا الشكل يعد مكسباً كبيراً للمدى وجهودها سواء بمشاركة دور النشر النوعية او الوافدين على أجنحة وأروقة المعرض كل يوم، نتمنى النجاح والتوفيق والنجاح للقائمين على هذا المعرض من اجل ان يكون تقليدا ثابتا يعكس مدى عمق الحضارة العراقية وعظمتها، وبما يتناسب والتحولات الجديدة في العراق التي تتطلب حضورا ثقافيا يعكس الوجه الديمقراطي الذي نريد ترسيخه في بلدنا .

اما بهاء الدين بهرام عن مجلة بريار الكردية التي تشارك للمرة السادسة فيقول: تمثل عملية إقامة معارض الكتب حالة صحية للتواصل الثقافي بين مختلف الحضارات، وقد حفل معرض اربيل الدولي هذه السنة بعناوين كثيرة تغطي شتى الاختصاصات والاهتمامات العلمية والثقافية من مشارق الأرض حتى مغاربها ونحن سعداء بهذا العرس الثقافي . أما بشأن مشاركتنا فنحن نساهم بعرض إصدارات مجلة بريار،وهي أول مجلة مختصة بمختلف الاتجاهات التربوية والإدارية والفكرية والسياسية حيث تتحدث عن الجانب الايجابي من الحياة، فهي اختصار لجميع الكتب المعروضة في المعرض، وتصدر شهريا، إلاّ ان من يطلع عليها يجد هناك تواصلا في مواضيعها، وأضاف تأسست هذه المجلة عام ٢٠٠٨ ولاقت ترحيباً من القارئ الكردي لأنها تشمل جميع الفئات العمرية .

وأخيراً لا نملك إلاّ ان نشكر مؤسسة المدى والقائمين على إعداد هذا المعرض الذين بذلوا جهودا كبيرة من اجل إقامة هذا الكرنفال الثقافي. ويقول عمر رسول عن دار الترجمة الكردية في السليمانية والتابعة لوزارة الثقافة في حكومة اقليم كردستان : هذا المعرض يعد ظاهرة حضارية جيدة تفتح أبواباً من الثقافة والمعرفة للقارئ الكردي، فهو همزة الوصل ما بين الثقافة الكردية والثقافات الأخرى، والشعب الكردي بأمس الحاجة لهذه التظاهرة الثقافية .

وأضاف: لاحظت بإعجاب تنوع المعرض حيث الكتب والمصادر الاقتصادية والسياسية والأدبية رغم كثرة الكتب الدينية . أستطيع القول ان المعرض جيد ونتمنى التواصل الدائم في إقامة هذه الفعاليات الثقافية التي تعكس توجه حكومة إقليم كردستان لتشجيع كل عمل إبداعي ثقافي يصب في خدمة التواصل بين كل مكونات الشعب العراقي وترسيخ قيم التسامح والمحبة في مجتمعنا الذي عانى كثيرا من الظلم والحرمان خلال العقود الماضية .

عائلات عراقية تكمل طقس تنزهها الربيعي لزيارة معرض الكتاب

■ لم تمنع زخات المطر التي هطلت من سماء اربيل لأيام وبشكل متقطع ..لم تمنع قطرات مطر الخير العوائل من قضاء يوم الجمعة في رحاب وأحضان معرض اربيل الدولي السادس للكتاب، فقد كان حضورها متميزا لهذا اليوم .. عوائل يبدو انها اختارت ان تقضي الجمعة متنزهة في بستان المدى لتتذوق ثمار نبتاته من كتب وخرائط وموسوعات وملصقات متنوعة.

المدى أجرت هذا الاستطلاع مع عدد من هذه العوائل التي غطت ساحات أروقة المعرض حيث قال ابو سركوت: زرت المعرض مرتين بشكل سريع وكنت قد اتفقت مع عائلتي مسبقا على ان نقضي الجمعة في معرض اربيل كونه ممتعاً.

خلال جولتنا اشترت زوجتي إضافة لكتب الطبخ والحلويات كتبا تربوية أخرى، أما أطفالي الأربعة فقد ركزوا على الوسائل التعليمية والقصص وأقراص السيدي التعليمية.

عائلة الحاج سعدي محمود من بغداد قالوا انهم في زيارة سياحية للمصايف وكانت محطتهم الأولى اربيل وقد ارتأينا بعد جولة في مصايف اربيل شقلاوة وشلال كلي علي بك ان نخصص هذا اليوم للمعرض الذي سمعنا وقرأنا عنه منذ ان كنا في بغداد .وأضاف انها فرصة وجدنا ان لا نضيعها خاصة وان في المعرض إصدارات جديدة وكتباً قد لا نجدها بنفس الأسعار في المكتبات، موضحا ان البعض من الأولاد حاول التملص من الحضور لكنني حرصت على تقديم إغراءات تحفزهم على زيارة المعرض معنا حرصا على تعويدهم الاهتمام بالكتاب.

بدوره قال الدكتور ميسر الجبوري التدريسي في جامعة الموصل " اردنا من خلال حضورنا في هذا اليوم الجمعة الى معرض اربيل الدولي للكتاب ان نجمع بين متعتين، متعة المعرفة ومتعة التنزه خاصة وان مكان المعرض قريب من بارك سامي عبد الرحمن، فأردنا هنا ان ندمج بين لهو الأطفال وحثهم على المعرفة العلمية التي يحتاجها الكبار والصغار .

وأشار الى ان ايام الربيع باقية نسبيا عكس ايام المعرض التي ستنتهي، لذا فلا بأس ان نضحي بساعات من اجل المعرفة.

عبد الرحمن عدنان من منطقة الإسكان والذي وصل قبل ساعات الى اربيل لقضاء شهر العسل مع عروسه قال " تزوجت الخميس وكنت قد اتفقت مع زوجتي على قضاء شهر عسلنا في مضايف كردستان وقد سمعت بأن هنالك معرضاً للكتاب في اربيل على وشك ان يختتم أعماله، لذا حرصت على عدم تفويت فرصة حضوره لأنني سأغادر مركز عاصمة الإقليم صباح السبت متوجها الى المصايف ومنها الى السليمانية، لذا لم اجد غير هذا الفرصة الجميلة لزيارة المعرض الذي يستحق ان ننسى عناء السفر ونزوره خاصة وان زوجتي معلمة وهوايتها المفضلة المطالعة ومتابعة كل ما هو جديد في عالم الأدب والثقافة.

من جانبه قال كاكا فائق : هذه الجمعة بالنسبة لي ولعائلتي مميزه لأننا قضيناها في فضاءات المعرفة التي وفرتها المدى من خلال هذا المعرض الكبير والمتنوع ونظن ان الساعات التي عشناها بين الكتب وبحور حروفها ستبقى في ذاكرتنا حتى موعد المعرض في العام القادم ان شاء الله، شاكرا مؤسسة المدى وحرصها الدائم على إقامة هذا المعرض سنويا في اربيل.

بدوره قال السيد كاكا أمين محيي الدين: اصطحبت هذا اليوم عائلتي لزيارة المعرض وقد وجدناه غنيا بكتب المعرفة والعلم التي يحتاجها كل إنسان، فرغم وجود الوسائل الالكترونية الحديثة ووجود خدمة الانترنيت لكن الكتاب يبقى هو سيد الأصدقاء وخيرهم، فالألفة الموجودة ما بين صفحاته لا تجدها في أي شيء آخر.جنديان ربة بيت تقول: أنتظر مع أطفالي قتية ونانار في كل عام وفي هذا الشهر بالذات إقامة هكذا معارض، وبالأخص المعارض الدولية التي تقيمها مؤسسة المدى، هكذا نوع من المعارض جيد وضروري من اجل زيادة الوعي الثقافي عند المجتمع الكردي ، فالمصادر متنوعة وهنالك عناوين جديدة الا إنني أجد هنالك قلة في الكتب التي تخص المرأة، نتمنى توفرها بصورة أكثر في المعارض اللاحقة، فالمرأة الكردستانية بحاجة الى مثل هذا النوع من الكتب الثقافية والفكرية التي تخص عالم المرأة، ما اشتريته بعض الكتب الخاصة بالطبخ والروايات وقصص الأطفال.

وأخيراً اشكر مؤسسة المدى لإقامة هذه التظاهرة الثقافية وأتمنى التواصل والاستمرارية في إقامة هكذا معارض.

عائلة بولص جميل من عينكاوا تقول: جئنا لزيارة هذا المعرض المتميز والمنفرد لما فيه من مصادر وعناوين متنوعة وخصوصا الروايات العالمية ، وكما لاحظنا وجود الوسائل التعليمية التي تزيد من الوعي والثقافة لدى الطفل او الطالب، وقد اشتريت لأطفالي سرمد وسامر كتباً تعليمية وكتب التلوين وأقراص السيدي الفكرية، كما اشترت زوجتي كتباً تتعلق بالمرأة ، أما أنا فقد اشتريت الكتب التاريخية والقانونية .

نتمنى التواصل المستمر لهكذا معارض والنجاح والتوفيق لمؤسسته المدى .

عائلة ميخائيل داود تقول : جئنا لزيارة هذا المعرض رغم شدة الأمطار، فمعرض المدى فرصة ثمينة لا تعوض،لذا حرصنا على استغلالها والتمتع بالاطلاع على ما عرضته دور النشر التي انفردت كل دار بإصداراتها ما يجعل القارئ دائما متعطشاً للكتاب ، نتمنى التواصل والاستمرارية في إدامة هكذا معارض ونتمنى ان تقام في جميع إنحاء العراق.